

الألفاظ المهموزة وعقود الهمز

وأشار بروكلمان إلى هذه الرسائل الثلاث في حديثه عن آثار ابن جني وقال إن المقتضب طبع في ليبزغ كما طبع ضمن ثلاث رسائل في القاهرة .

ووجدت في مكتبة والدي الشيخ عبد القادر المبارك C مجموعة رسائل كتبها بخطه منها رسائل ابن جني الثلاث وجاء في آخر عقود الهمز قوله نقلت هذه الرسالة عن نسخة خطية قديمة كتبها محمد بن عبد القاهر عام 609هـ ومحمد بن عبد القاهر هو نفسه كاتب النسخة التي اعتمد عليها الكيلاني في طبعته على أني لم اشك في أن والدي لم ينقل نسخ الرسائل الثلاث عن مطبوعة الكيلاني لنصه على أنه نقل عن نسخ خطية ولأنني وجدت بين المطبوع والمخطوط من هذه الرسائل خلافاً أشرت إليه في مواضعه .

وعقود الهمز رسالة مختصرة ذكر ابن جني فيها قواعد كتابة الهمزة التي اتبعها الكتاب في عصره والأصول التي كانوا يلتزمون بها في كتابتها وهو موضوع تناوله ابن قتيبة في أدب الكاتب والزجاجي في الجمل وابن درستويه في كتاب الكتاب وغيرهم . ولعل في نشر هذه الرسالة المفردة للهمز اليوم منبهة على دفع اتهام بعض المحققين للنساج والكتاب القدماء بالسهو أو الخطأ فكثيراً ما رأينا